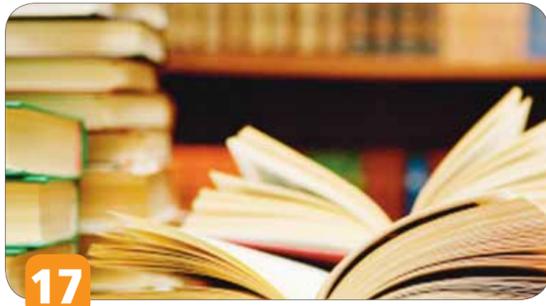


الشاعر ياسين البكالي
الموت ساهم
في تطور
تجربتي
الشعرية



16

إبداعات
الأدباء
والكتاب من
يتبناها؟



17

الثورة

الثقافي

www.alhawanews.net

الاثنين 26 ربيع اول 1435 هـ 27 يناير 2014م العدد 17966
Monday : 26 Rabia Awal 1435 - 27 January 2014 - Issue No. 17966

15

طلال ورواية الواحد

صدرت مؤخراً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت رواية بعنوان «الواحد»، للروائي طلال قاسم، تقع الرواية في 424 صفحة من القطع المتوسط. وهي الرواية الأولى للمؤلف الذي يعد من الروائيين اليمنيين الشباب الذين برزوا في مجال كتابة الرواية مؤخراً. والرواية تدور في مناخ نفسي يحاول من خلاله المؤلف إعادة تشكيل العالم وفق رواه. ومن أجواء الرواية نقراً: «شيء ما يشعرني بالخواء من الداخل وكأنني أكثر فراغاً حتى من بالوعة، أحياناً أشعر أنني موجود لأتم نقصاً ما أو لاسحب خيطاً خفياً حتى يستحيل العالم إلى عدم أو يصبح له وجه آخر مختلف، وكأنما أسدل الستار عليه وينتهي العرض، كل ذلك الذي أشعر به وكأنه أت من حلم بعيد، من حلم ليس لي.

ما هي أخبار العالم الهستيربي الذي تصارع كل يوم؟» وجه مارت كلامه للكثير كارتر، «هو شخص يدعى جاك، من عائلة بريطانية، تفاجأت عائلته في صباح يوم الاثنين بأنه تحول إلى شخص آخر تماماً، ويدعي أنه شخص عربي من اليمن، ويطلق على نفسه اسم إبراهيم، ويدعي أشياء كثيرة لا تنتمي بشيء إلى عائلته البريطانية أو حتى إلى بريطانيا، وقد عابته اليوم في الصباح وكان يبدو غريباً فعلاً من الجلسة الأولى.»



في الهودج الواحد



حسن عبدالله الشرفي

إقرأ كتاب الأمل الواعد
بلهجة المئتمسيل البارد
نخل أعصابك في غيمته
نائمة الغائب والشاهد
فليس في دنياك من يعنني
بالقمع المشغول والمأرد
ولا تقل مَ لجرؤف الهجا
تري سواها في النغم الوافد
لأنَّ ما بين السطور التقى
بغيره في الأبجد الجامد
وهاهي الأرقام تصغي إلى
نحوها في الصادر والوارد
وكُلُّ هذا الوقت من زينة
ورُفَّة في الهودج الواحد
ذاك الذي بادت أبائنه
ثم أتت من عهدا البائد
وأنت في كمشة مادرت
من هي في الناقص والزائد
كل الحسابات بلا حاسب
لأنها مجهولة العائد
إقرأ كتاب اليأس منهم ومن
رجواك في قائمها القاعد
إن كنت في (كثفة) من رأسها
فإن أحوالك من حاشد
ما كذب (الأعشى) ولا غاب عن
مشهدك الطارف والتاليد
اليوم مثل الأمس في وجهها
مثل الغد الجائر والجامد
وما هنا إلا هنا .. والذي
أمام عينيك بلا نأقد
قالوا سيأتي زمن قلبه
كحلْمه في جيله الصاعد
وما أرى إلا البقاييا بلا
سيف يمانني ولا ساعد
مرؤا كماً مرغبار المني
في خاطر المغترب الشارد
لا نخل "غسان" ولا أثلة
حكى عن الأحوال في "غامد"
ولا القضاة عيون جءاءوا بها
معروفة المولود والوالد

إسمع هداك الله ماقاله
عصفورها المسكين للصائد
كل شبك الصيد كانت هنا
في السيرة الأولى وفي السائد
وفي كتاب القوم ما في المنى
عن وطن كالجداول الراكد
سألته بالله ماذا رأث
أثنائه في قاتليه العامد
ما قلنت غيبناه، وإن لاح في
عينيه مثل الهدهد الراصد
القوم مرؤامن هنا.. وانتهى
دور الحصاد المرؤ والحاصد
هنا درى الساقوت كم كعبة
طاف بها كالجمل الزاهد
وأن أيام "بني مَرْشيد"
فيه كأيام "بني راشد"
وحين مر القوم لم يسألوا
كَمْ شوكة في مُقلّة الحابيد!
سبحان من أنجز ميعاده
في الرماح البناس والساجد

إقرأ كتاب الذاريات التي
هبت على جثمانه الهامد
جل وأنت في جل إذا لوحت
في العرس الميمون "بالفائد"
لأن في أم البطاقات من
يشغله التاريخ "كالواقدي"
وليس في المحراب من عاكف
صلى بلا قرئين ولا عابد
أقول قولك لك مُستأنساً
بوعياها في يومها الخالد

صنعا ٢٦/١/٢٠١٤م

أعجوبة تتوارثها الأجيال

اللغة المهرية.. جذور تعود إلى ما قبل الميلاد



أنتويح: وتعني سقط من قمة جبل حتى أسفله وبشكل مفاجئ وغير متوقع 3- على وزن قَعول: كُتوب: وتعني كتب 4- على وزن شعول شتمون: وتعني بكى بكاءً شديداً من شدة الخرقه والألم لأمر ألم به وأجهش بالبكاء

دايرة معارف.. المهرة

سميت بالمهرة نسبةً إلى «مهرة بن حيدان بن عمرو بن لحاف بن قضاة بن عمرو بن مروة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبا» وهم من العرب القحطانية حسب المصادر التاريخية وأخبار النسابة.

وذكرت «مهرة» في العديد من المصادر منذ القدم، وعند ظهور الإسلام أسلمت قبائل المهرة دون مكابدة أو قتال وبرغبة ذاتية حيث كان لأبنائها دور رائد في الفتوحات الإسلامية والجهاد في سبيل الله حيث اشتركوا في فتح مصر بقيادة عمرو بن العاص وكذا قتال الروم وأشهر قادتهم «شريحيل بن حسنة» كما تشير بعض المصادر، ويرى بعض المؤرخين إنها موطن «عاد» بالاحقاف بين حضرموت واليمن وعمان إلى حضرموت والشحرور وقد اشتهرت قديماً بتجارة اللبان و«البخور» وكانت محطة هامة على طريق القوافل التجارية.

الموقع: تقع محافظة المهرة إلى الشرق من الجمهورية اليمنية بين خطي عرض (15-20) وبين خطي طول (51-45) شرق غرينتش، وتبعد عن العاصمة صنعاء شرقاً حوالي (1400 كم)، يحدّها من الشمال صحراء الربع الخالي، ومن الشرق سلطنة عُمان الشقيقة، ومن الجنوب خليج القمر والبحر العربي، ومن الغرب محافظة حضرموت.

عادات المهريين: للمهريين عادات وتقاليد خاصة سواء أكانت في الأعراس أو في المناسبات وسنكتفي هنا بذكر عادات الختان العلني للذكور من أفراد القبائل وكانت في الماضي تبدأ بأن يقيم رجال القبائل حفلات مشهودة يحضرها شباب القبيلة الذين تجرى لهم عملية الختان تجرى عملية الختان للذكور في سن الشباب وتكون امتحاناً لشجاعتهم وصبرهم وقوة احتمالهم للألم ويجمع الرجال والنساء في حلقة واسعة تتوسطها صخرة يجلس عليها الشباب ويجلس الرجل الذي سيقوم بعملية الختان وتقف وراءه إحدى قريباته حاملاً سيف تقذف به في الهواء وتتلقفه من شفرته الحادة لتشجيعه على احتمال الألم، وبعد أن تتم العملية يقف مباشرة والد الماء تنزف منه ثم يجري حول الحلقة وهو ينشد القصائد الحماسية وسط دقات الطبول وطلقات الرصاص وغالباً ما ترفض النساء الزواج ممن يصرخ من الألم وقت إجراء العملية، ويفعل تطور الوعي الاجتماعي انقضت هذه العادة وأصبحت الخدمات الطبية الحديثة متوفرة في مراكز المحافظة.

المانية (من سابق لم يكن هناك أي إهتمام بهذه اللغة حتى يتم الوقوف على قواعدها وقد يعتقد الكثير أو يجهلون بأنه لا توجد لها قواعد خاصة ولكن من خلال اهتماماتنا بهذا الجانب النحوي في هذه اللغة ومن خلال تدريسنا لها في ألمانيا، تمكنا مع الجانب الألماني من إيجاد قواعد خاصة لها واكتشفنا ذلك من خلال المواضيع التي قمنا بتدريسها هناك حيث يتم استخراج الأفعال والأوزان والضمائر وكل ما يخص النحو في هذه اللغة.. وهنا أحب أن أعطي وبشكل والتكث "جي" وينسب إلى الضاد والراء "ب" وهو مقارب لحرف القاف والخامس حرف "ج" "شع" وهو في لفظه يجمع تقريباً ما بين الشين والعين كما يعتقد بعض السامعين من غير أبناء المهرة ولكن بالتأكد هو ليس كذلك وبالتنسب لقواعد اللغة المهرية يقول أحد الباحثين فيها وهو "عسكري حجيلان" يعمل مدرساً للغة المهرية في جامعة



وأخيراً وليس أخراً.. اللغة المهرية، والتي تعد عن جدارة لقدمها وتوارثها أعجوبة حضارية تنفرد بامتلاكها المهرة.. منذ عهد ما قبل التاريخ.. وتحديدًا حسب ما يرجح الكثير من الأثريين و علماء اللغة اليمنية القديمة.. إن لغة المهرة المتداولة حالياً هي ذاتها اللغة الحميرية القديمة. وما يستدعي الدهشة فعلاً هو وجود الكثير من كبار السن في أنحاء مختلفة في المهرة لا يجيدون الحديث باللغة العربية في شكلها العامي اليمني.. وإن وجد بينهم من يتحدث بها فهي عربية ركيكة جداً..

القاموس المهري

يتحدث المهريون سواءً في جزيرة سقطرة أو في أراضي محافظة المهرة اللغة المهرية القديمة المتعددة اللهجات حتى وقتنا الراهن، وهي لغة تختلف عن العربية تنحدر من اللغة اليمنية القديمة وظلوا محتفظين بها على الرغم من انقراضها من جنوب الجزيرة العربية وهذه اللغة غير مكتوبة.. أي أن متحدثيها يتوارثونها شفويًا وتكثر فيها النصوص الشعرية والقصص والمساجلات وغيرها من الخصائص اللغوية مثل الغناء، وبعض ألفاظ الرقصات، والطقوس الخاصة.. وتنقسم هذه اللغة بدورها إلى عدة لهجات، فسكان الشريط الساحلي يتميزون بلهجة خاصة عن سكان مرتفعات الهضبة الوسطى، وهؤلاء أيضاً يتميزون بلهجتهم عن سكان السهل الصحراوي الشمالي؛ وبذلك نجد بعضهم يجيد لهجتين إلى جانب اللغة العربية.. وتمتد اللغة المهرية إلى جزيرة سقطرة والأرخبيل التابع لها، وجزر كوريا موربا، وغرب سلطنة عُمان على الحدود مع المحافظة.

ويرى الكثير من الباحثين أن المهري لغة وليست لهجة وذلك بحكم امتلاكها كل مميزات اللغة عن اللهجة سواء من حيث عمرها واستمراريتها طيلة هذه السنوات ومن فترة ما قبل الإسلام واعتبارها اللغة المحكية اليومية.. إلى جانب عدد المتحدثين بها من أبناء المهرة في الداخل وفي بلاد المهجر أي عوامل المساحة والسكان مع احتوائها على القواعد اللغوية الخاصة بها ناهيك عن الموروث الشعبي والفني بكافة أشكاله من عادات وتقاليد مميزة تختص بها هذه المحافظة المعطاءة كل هذه تعتبر مقومات أساسية لجعلها لغة وليست لهجة كما يعتقد البعض.

وتكمن خصوصيات اللغة المهرية في تعدد لهجاتها وخصوصية مفرداتها ومرادفاتها وفي نطقها ومخارج ألفاظها وأيضاً في بقائها وديمومتها وتراثها واستخداماتها الفريدة.. الأجدية والقواعد السائدة والمعول به والمتعارف عليه حالياً إن أجدية هذه اللغة يمكن أن نقسمها إلى قسمين: أولاً: إن اللغة المهرية تنطق



المقالع عبدالكريم

E-mail: almaqah@gmail.com

المهرة.. هذه المحافظة

الواقعة إلى الشرق من اليمن..

لعلها الأكثر استثنائية بين

المحافظات اليمنية.. وذلك

لعدة عوامل مختلفة.. عادة

أساساً إلى سمات متنوعة

تشكل في مجملها خصوصية

تنفرد بها المهرة دوناً عن سائر

المدن اليمنية.. سواء من حيث

مكونات البيئة وتضاريسها.. أو

العادات والتقاليد.. أو النشاط

البشري الممارس على عدة

أوجه مثل: الزراعة-الرعي-

التجارة والصيد السمكي..

